مجلة جامعة الملك سعود، م ٣، العلوم التربوية (١)، ص ص ١٩-٦٣ (١٤١١هـ / ١٩٩١م).

منهاج التربية القرآنيـة

تـوفيـق مـرعـي

نائب عميد كلية التربيـة والفنون، جامعة اليرموك، إربد، الأردن

ملخص البحث. هدفت الدراسة إلى تحديد تصور ما لمنهاج التربية القرآنية على اعتبار أن المنهاج القرآني هو الشرعة أو الطريق الواضح. والتربية هي القرآن الكريم إيمانًا وقولاً وعملاً. ولتحقيق ذلك، أجابت الدراسة عن هذه الأسئلة الثلاثة: ما المقومات التي تحدد التربية القرآنية وتنطلق منها؟ ما الخصائص القرآنية التي تحدد طبيعـة العلاقات بين مقومات التربية القرآنية وبينها وبين التربية القرآنية نفسها؟ ما التربيات المختلفة التي تتكون منها التربية القرآنية عامة وما أهم مبادىء كل منها؟

تقوم التربية القرآنية العامة في هذه الدراسة على أربعة مقومات تنطلق منها وتصبغها وتحددها هي: حقيقة الألوهية وحقيقة العبودية ممثلة بالإنسان والكون والحياة.

وتقوم العلاقات بين هذه المقومات من جهة وبينها وبين أجزاء التربية القرآنية من جهة أخرى على ست خصائص هي: الربانية والثبات والشمول والتوازن والإيجابية والواقعية. أما التربية نفسها فتهدف إلى إيجاد الفرد التقي المؤمن بالله، والمواطن التقي المؤمن بالله، والإنسان التقي المؤمن بالله، وتتحقق هذه الأهداف من خلال مجموعة من التربيات التي أشار إليها القرآن الكريم بلغ عددها بعلم الباحث إحدى وعشرين تربية حدّد الباحث المبادىء القرآنية لإحدى عشرة تربية مع الاستشهاد بآية قرآنية أو أكثر عن كل مبدأ هي: التربية العقائدية والتربية العبادية والتربية الزواجية والتربية الأسرية والتربية الصحية والتربية البيئية والتربية الاستهلاكية والتربية السياسية والتربية الجهادية والتربية الترويحية والتربية الجمالية.

مـقدمـــة

من المتعارف عليه الآن، أن أية تربية ماهي إلا نظام رباعي، يتكون من أربعة عناصر أو مكونات هي: الأهداف، والمحتوى، والأنشطة، والتقويم. والعلاقات بين هذه العناصر هي علاقات تبادلية، وأن أي تأثير في أحد العناصر ينتقل إلى بقية العناصر الأخرى.

وتقـوم التربية على أربعة أسس هي: الأساس الاجتماعي، والأساس الفلسفي، والأساس النفسي، والأساس المعرفي أو الابستمولوجي. والعلاقات بين الأسس نفسها، وبينها وبين عناصر التربية أو مكوناتها هي أيضًا علاقات تبادلية.

وبالرغم من فاعلية هذا المفهوم للتربية، وسيادته في الأدب التربوي لاسيما في الأدب المتصل بالمناهج، إلا أنه لا يلبي حاجات التربية الإسلامية ولا يوضح مفهومها، وعندما نلبس هذا المنحى للتربية الإسلامية، نشعر وكأن ثوبًا لم يفصل لها ألبسناه إياها. ولكن لماذا لا نتخلص من هذا التشويه، ونرمي ماهو غربي جانبًا وننساه ولو إلى حين، ونعود إلى القرآن الكـريم لنتدبر مافيه مادام القرآن الكريم بنفسه يشكل نظام حياة كامل! هذا ما حاول الباحث عمله في هذه الدراسة عندما حاول تحديد تصور عام لمنهاج التربية القرآنية.

هــدف الدراسـة وأسئلتها

تهدف الدراسة إلى تحديد تصور عام لمنهاج التربية القرآنية، ولتحقيق هذا الهدف أجابت الدراسة عن الأسئلة الثلاثة التالية:

١) ما المقومات القرآنية التي تحدد التربية القرآنية وتنطلق منها؟

٢) ما الخصـائص القرآنية التي تنظم العلاقات بين المقومات نفسها، وبينها وبين التربية القرآنية؟

٣) ما التربيات المختلفة التي تتكون منها التربية القرآنية العامة، وما أهم مبادىء كل منها؟

مـحـددات الدراســـة

تمت الدراسة في ضوء المحددات التالية:

١) اقتصرت الـدراسة على القرآن الكريم، وتم الاستشهاد بالآيات القرآنية دون غيرها لتوضيح المبادىء دون شرح أو تفسير لها مادامت الدراسة تهدف إلى الوصول إلى منهاج عام.

٢) تم استخلاص واحد وعشرين نوعًا من التربيات، ولقد تناول الباحث بالدراسة والتحليل إحدى عشرة منها.

تحديد المفاهيم

حدد الباحث المفاهيم التالية في ضوء القرآن الكريم:

المنهاج: هو الطريق السهل الواضح الذي يتناول جانبًا أو أكثر من جوانب حياة الإنسان. قال تعالى: ﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾ [المائدة، آية ٤٨].

التربية الإسلامية: هي هدى الإنسان للتقوى في الحياة الدنيا والآخرة، أي هي القرآن الكريم كله: إيمانًا وقولاً وعملاً لحياة الدنيا والآخرة في أدوار الإنسان الثلاثة: الفرد التقي، والمواطن التقي، والإنسان التقي المؤمن بالله. قال تعالى:

- ﴿ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة، آية ٢].
- ﴿يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُل لَّا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُم بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ [الحجرات، آية ١٧].
- ﴿إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدًى مُّسْتَقِيمٍ﴾ [الحج، آية ٦٧].
- ﴿فَمَن يُرِدِ اللَّهُ أَن يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ﴾ [الأنعام، آية ١٢٥].

الدراسات السابقة

١) حدد المرحوم سيد قطب في كتابه *خصائص التصور الإسلامي ومقوماته*، أربعة مقومات هي: الألوهية والإنسان والكون والحياة، وحدد أيضًا سبع خصائص إسلامية تنظم العلاقات بين هذه المقومات. لقد فصّل سيد قطب المقومات والخصائص تفصيلاً دقيقًا واستشهد بآيات قرآنية كثيرة، وأشار إلى افتقار الفكر الغربي إليها.

٢) إن التصور الإسلامي المشار إليه هو تصور شامل لجميع مناشط الحياة، يلزم البشرية في الدنيا ويلزمها لتعد نفسها للآخرة. لقد أخذ الباحث هذا التصور وجعله تصورًا

للتربية الإسلامية، وتعامل مع المقومات كبديلة لأسس التربية في المفهوم الغربي، وتعامل مع الخصائص لوصف العلاقات التبادلية بين المقومات والتربيات القرآنية. أما التربيات القرآنية، فهي بديلة لعناصر التربية الأربعة: الأهداف، والمحتوى، والأنشطة، والتقويم.

مسلمات الدراسة

انطلقت الدراسة من مسلمتين لا ريب فيهما هما:

١) اشتمل القرآن الكريم على شرعة الإنسان ومنهاجه في الحياتين الدنيا والآخرة، إيمانًا وقولاً وعملاً، بالعقل وبالقلب.

٢) يصلح القرآن الكريم لكل زمان ولكل مكان ولكل الناس.

منهجية البحث

يمكن أن نعد هذه الدراسة على أنها من الدراسة النوعية، وليست من الدراسات الكمية. فلقد اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج التحليلي الاستقرائي لما ورد في القرآن الكريم من آيات، ولكن في إطار منحى النظم، بمعنى أنه أخذ هذه الآيات، وحاول أن يكتشف ما يربط بينها، وأن يصل في النهاية إلى إطار كلي متكامل يعمل عمل النظرية للتربية كما وردت في القرآن الكريم، ليصار إلى توظيفها واستخدامها في مجالات التربية المختلفة.

الإجابة عن أسئلة الدراسة

يجيب الباحث عن أسئلة الدراسة على النحو التالي:

الإجابة عن السؤال الأول

المقومات التي تحدد التصور الإسلامي بعامة والتربية القرآنية بخاصة

يقوم التصور الإسلامي العام، وكذلك التربية القرآنية، على أربعة مقومات: واحد منها هو حقيقة الألوهية، والثلاثة الباقية هي حقيقة العبودية: الإنسان والكون والحياة، وبينها جميعًا علاقات تبادلية شبكية [١، ص٥] (شكل رقم١).

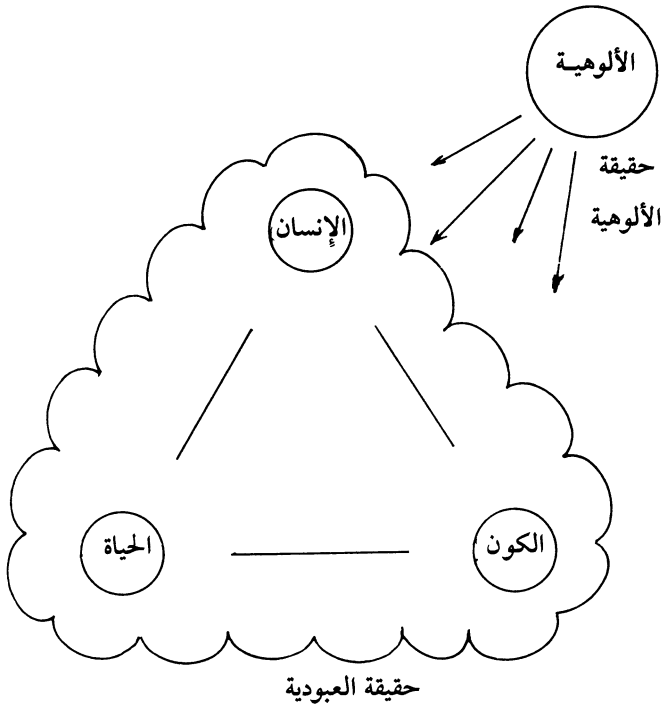

شكل رقم ١ . مقومات التربية القرآنية.

إن التصور الإسلامي القائم على هذه المقومات هو الذي أوجد الجماعة الإسلامية الأولى التي أقامت دولة الإسلام، وهو الذي يصبغ التربية القرآنية بصبغته. قال تعالى:

ـ ﴿صِبْغَةَ ٱللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُۥ عَٰبِدُونَ﴾ [البقرة، آية ١٣٨].

لقد تناول القرآن الكريم كل مقوم من هذه المقومات تناولاً خاصًا ميزه عن بقية الأديان والفلسفات. وفيما يلي توضيح ذلك.

١ ـ مقوم الألوهيـــة

يتحدد مقوم الألوهية في القرآن الكريم بالمبادىء القرآنية التالية:

تقوم الألوهية على مبدأ التوحيد، قال تعالى: ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِىٓ إِلَيْهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدُونِ ﴾ [الأنبياء، آية ٢٥].

ولا يستطيع الإنسان المخلوق الإحاطة بكنه الذات الإلهية، قال تعالى:
- ﴿ لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ ﴾ [الأنعام، آية ١٠٣].
- ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ﴾ [الشورى، آية ١١].
ولا يستطيع الإنسان أيضًا أن يدرك مشيئة الله تعالى. قال تعالى:
- ﴿ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى غُلَٰمٌ وَقَدْ بَلَغَنِىَ ٱلْكِبَرُ وَٱمْرَأَتِى عَاقِرٌ قَالَ كَذَٰلِكَ ٱللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ ﴾ [آل عمران، آية ٤٠].

هناك وحدة وانسجام تام بين الألوهية والعبودية. قال تعالى:
- ﴿ إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِى تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾
[البقرة، آية ١٦٤].

٢ ـ مقوم الإنسان

يتحدد مقوم الإنسان في القرآن الكريم بالمبادىء القرآنية التالية:

في الإنسان جانبان: جانب ترابي يشترك فيه مع الكائنات الحية، وجانب روحي إلهي يتمثل بالعقل والإرادة والقدرات العقلية التي تؤهله لعبادة الله ولحمل الأمانة التي كلفه بها الله تعالى.

قال تعالى بالنسبة لخلقه من طين:
- ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّى خَٰلِقٌۢ بَشَرًا مِّن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِى فَقَعُوا۟ لَهُۥ سَٰجِدِينَ ﴾ [الحجر، الآيتان ٢٨-٢٩].

وقال تعالى بالنسبة للأمانة:

- ﴿ إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَٰنُ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴾ [الأحزاب، آية ٧٢].

جعل الله الإنسان أكرم خلائقه في السماء والأرض وسخّر له ما فيهما، وجعله خليفته في الأرض، وعلمه وخلقه في أحسن صورة. قال تعالى:

- ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِىٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴾ [الإسراء، آية ٧٠].
- ﴿ أَلَمْ تَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ [لقمان، آية ٢٠].
- ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّى جَاعِلٌ فِى ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوٓا۟ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّىٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة، آية ٣٠].

- ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ ﴾ [الرحمن، آيات ١-٤].
- ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴾ [التين، آية ٤].

والإنسان المكرم وخليفة الله في الأرض يوصف دون غيره من الخلائق بالكفر والظلم والطغيان والخسران والفجور والكنود والسقوط. قال تعالى:

- ﴿ قُتِلَ ٱلْإِنسَٰنُ مَآ أَكْفَرَهُۥ ﴾ [عبس، آية ١٧].
- ﴿ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴾ [إبراهيم، آية ٣٤].
- ﴿ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ . أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ ﴾ [العلق، الآيتان ٦-٧].
- ﴿ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ﴾ [العصر، آية ٢].
- ﴿ بَلْ يُرِيدُ ٱلْإِنسَٰنُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُۥ ﴾ [القيامة، آية ٥].
- ﴿ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ ﴾ [العاديات، آية ٦].
- ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ثُمَّ رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ ﴾ [التين، آية ٤-٥].

ولقد أخضع الله تعالى الإنسان لاختبار موقفي في الجنة يقيس به عزمه وإرادته فسقط في الاختبار. قال تعالى:

- ﴿ وَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ ۖ وَقُلْنَا ٱهْبِطُوا۟ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ وَلَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴾ [البقرة، الآيتان ٣٥-٣٦].

إن الضعف البشري الذي لازم خطيئة آدم ليس ملازمًا له إلى يوم الدين ذلك أن الله تاب عليه وهداه ورحمه. قال تعالى:

- ﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ قُلْنَا ٱهْبِطُوا۟ مِنْهَا جَمِيعًا ۖ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّى هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَاىَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾ [البقرة، ايات ٣٧-٣٩].

لقد زود الله تعالى الإنسان بطاقات الصراع لمواجهة الصعاب ليكون جديرًا بالخلافة والسمو فوق الغرائز والشهوات.

قال تعالى بالنسبة لطاقة الصراع:

- ﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ ﴾ [البقرة، آية ٢٥١]. وقال تعالى بالنسبة للقدرة على السمو:

- ﴿ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ﴾ [الشمس، آيات ٧-١٠].

والإنسان بحاجة إلى الهداية من الله. قال تعالى:

- ﴿ فَمَن تَبِعَ هُدَاىَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ [البقرة، آية ٣٨].

ولقد بدأت هداية الله للإنسان من قبل ميلاده. قال تعالى:

- ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ ۛ شَهِدْنَآ ۛ ﴾ [الأعراف، آية ١٧٢].

٣ ـ مقوم الكـــــون

يتحدد مقوم الكون في القرآن الكريم بالمبادىء التالية:

الهدف من خلق الكون وما فيه هو عبادة الله أولاً، وتسخيره للإنسان. قال تعالى:

- ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا﴾ [الرعد، آية ١٥].
- ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ. وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ. وَآتَاكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا﴾ [إبراهيم، ايات ٣٢-٣٤].

دعا الله تعالى الإنسان لينظر في هذا الكون لأغراض عدة، ليعرف المادة التي خلق منها شيئا، وكيفية خلق الأشياء، وبدء الخلق، وليعرف ما ينفعه من الأرض، والشجر والنبات والزرع، والحيوان، والبحار، والمعادن. قال تعالى:

- ﴿فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ مِمَّ خُلِقَ. خُلِقَ مِن مَّاءٍ دَافِقٍ﴾ [الطارق، آية ٥-٦].
- ﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ. وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ. وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ. وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ﴾ [الغاشية، آيات ١٧-٢٠].
- ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ﴾ [العنكبوت، آية ٢٠].
- ﴿فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ﴾ [الملك، آية ١٥].
- ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ﴾ [الأنعام، اية ٩٩].
- ﴿وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَاثًا وَمَتَاعًا إِلَى حِينٍ﴾ [النحل، آية ٨٠].
- ﴿وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [النمل، آية ١٤].

- ﴿وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ﴾ [الحديد، آية ٢٥].

ويدعو الله تعالى الإنسان لينظر في أطواره ومراحله. قال تعالى:

- ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ . ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ﴾ [المؤمنون، آية ١٣].

- ويدعوه لينظر إلى إتقان صنع الكون. قال تعالى:

- ﴿وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ﴾ [النمل، آية ٨٨].

- ويدعوه لينظر إلى العلاقات بين الأشياء. قال تعالى:

- ﴿وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَن تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾ [الحج، آية ٦٥].

لقد أشار القرآن الكريم إشارات علمية عديدة، كانت قبل اليوم تنبؤات علمية ولكنها تحققت اليوم، وسيتحقق غيرها. قال تعالى:

- ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا﴾ [يونس، آية ٥].

- ﴿لَا الشَّمْسُ يَنبَغِي لَهَا أَن تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ [يس، آية ٤٠].

- ﴿وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَاهَا﴾ [النازعات، آية ٣٠].

- ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ﴾ [العنكبوت، آية ٢٠].

٤ ـ مقوم الحياة

الحياة إحدى آيات الله العظمى، وهي لغير الإنسان، تنتهي بالعدم، أما بالنسبة للإنسان فلابد من بعثه، وهذه تكون للملحد حياة ضيقة وللمؤمن المتوكل حياة أبدية كلها أمل ورغبة. لقد أخبرنا الله تعالى بمراحل حياة الإنسان الأربع. قال تعالى:

- ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ﴾ [البقرة، آية ٢٨].

وهذا تفصيل لكل منها :

مرحلة ما قبل الخلق: وقد مرت بدورين: خلق المادة البشرية من تراب الأرض ثم نفخ الروح في الجسد. قال تعالى:

- ﴿ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنسَانِ مِن طِينٍ . ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِن سُلَالَةٍ مِّن مَّاءٍ مَّهِينٍ . ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِ ﴾ [السجدة، آيات ٧-٩].

وفي هذه المرحلة أودع الله تعالى طبيعة الإنسان الفطرية، الإيمان بالله. قال تعالى:

- ﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ ﴾ [الروم، آية ٣٠].

مرحلة الحياة الدنيا: وتبدأ من التكوين إلى مفارقة الحياة. قال تعالى:

- ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِن بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا ﴾ [الحج، آية ٥].

مرحلة البرزخ: وتبدأ من مفارقة الحياة إلى النفخة الثانية في الصور. وهي بالنسبة إلى المؤمنين طيبة هنيئة. قال تعالى:

- ﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ ﴾ [فصلت، ايات ٣٠-٣٢].

أما الكفار فهم في حالة سيئة مروعة وسلسلة من العذاب. قال تعالى:

- ﴿ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ ﴾ [الأنعام، آية ٩٣].

مرحلة البعث والنشور: وتبدأ بالنفخة الثانية في الصور، ثم بمشهد العرض والحساب، ثم الجنة والنار والأعراف. أما المؤمنون، فمنهم الأنبياء والصديقون، والشهداء، والمهاجرون في سبيل الله. قال تعالى:

- ﴿أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ، فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [آل عمران، آية ١٧٠].

أما عقاب المسيئين فهو عقاب أليم رهيب. قال تعالى:

- ﴿النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ﴾ [غافر، آية ٤٦].

الإجابة عن السؤال الثاني

الخصائص القرآنية التي تحدد طبيعة العلاقات بين مقومات التربية القرآنية وبينها وبين التربية القرآنية نفسها.

للتصور الإسلامي ومقوماته بعامة والتربية القرآنية بخاصة عدة خصائص تفّردها عن غيرها من الأديان والفلسفات. وتحدد هذه الخصائص العلاقات بين مقومات العبودية والألوهية وبينها وبين التربيات المختلفة[1] (الشكل رقم ٢).

١ ـ خاصية الربانية

تتعدد الخصائص الإسلامية وتتوزع، ولكنها تتجمع عند خاصية واحدة هي التي تنبثق منها وترجع إليها سائر الخصائص، خاصية الربانية.

وبخاصية الربانية يتحدد هدف كل عمل وكل فكر وكل إيمان إنساني ألا وهو التقوى والهدى. قال تعالى:

- ﴿قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [الأنعام، آية ١٦١].

(١) الخصائص المذكورة هنا مقتبسة بالتصرف ص [١].

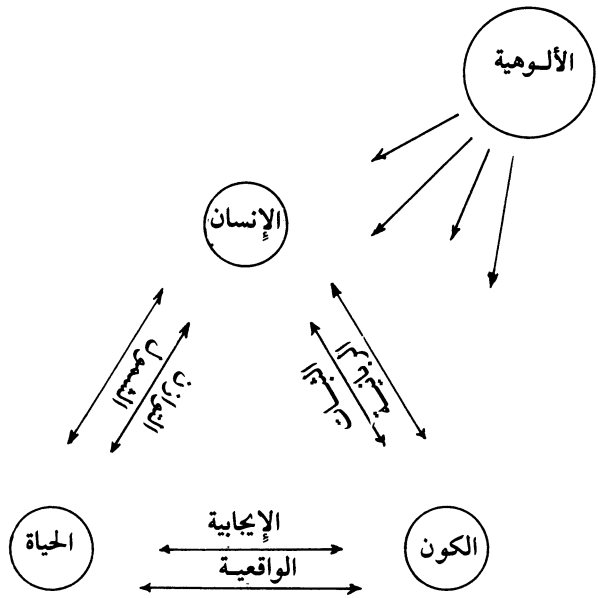

شكل رقم ٢ . خصائص التصور الإسلامي والتربية القرآنية .

وخاصية الربانية من المنظور الإسلامي هي الخاصية السليمة الباقية المتميزة عن الديانات والفلسفات . قال تعالى :

- ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ [الحجر، آية ٩] .

خاصيـــة الثبـــات

وهي خاصية الحركة داخل إطار ثابت حول محور ثابت كدورة مكونات الذرة، ودوران الكواكب والنجوم . وبالنسبة للإنسان، فإنسانيتهم ثابتة، ولكن الإنسان نفسه يتحرك وتتنوع حركته وتتغير وتتطور في حدود قدراته . قال تعالى :

- ﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [الروم، آية ٣٠] .

إن هذه الخاصية تضمن للفكر الإسلامي والحياة الإسلامية مزية التناسق مع النظام الكوني العام، وتقيه شر الفساد الذي يصيب الكون كله لو اتبع أهواء البشر.

قال تعالى:

- ﴿وَلَوِ ٱتَّبَعَ ٱلْحَقُّ أَهْوَآءَهُمْ لَفَسَدَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ﴾ [المؤمنون، آية ٧١].

٣ ـ خاصيـــة الشـــمول

تتجلى خاصية الشمول برد كل شيء إلى الله تعالى. قال تعالى:

- ﴿إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ﴾ [القمر، آية ٤٩].

ويعـرّف القـرآن الكريم من خلال هذه الخاصية الناس بربهم، وبطبيعة الكون، وهدف الإنسانية. قال تعالى:

- ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ . ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ . مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ [الفاتحة، آيات ٢-٤].

- ﴿ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة، آية ٢٢].

- ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات، آية ٥٦].

٤ ـ خاصيـــة التـوازن

خلق الله تعالى كل شيء بقدر. قال تعالى:

- ﴿مَّا تَرَىٰ فِى خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍ﴾ [الملك، آية ٣].

هناك توازن بين القضاء والقدر:

ففي أوجـه القضاء. قال تعالى:

- ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا۟ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِى بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ﴾ [النساء، آية ٧٨].

وفي أوجـه القدر. قال تعالى:

- ﴿بَلِ ٱلْإِنسَٰنُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ بَصِيرَةٌ وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُۥ﴾ [القيامة، آيتان ١٤، ١٥].

وفي أوجه التوازن بينهما. قال تعالى:

- ﴿إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذْكِرَةٌ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾ [الإنسان، الآيتان ٢٩-٣٠].

وهناك توازن بين الشر في الدنيا، والخير في الآخرة. قال تعالى:

- ﴿وَلَا تَهِنُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران، آية ١٣٩].

وهناك توازن بين حقيقة الألوهية وحقيقة العبودية. قال تعالى:

- ﴿وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ﴾ [المنافقون، آية ١].

وهناك توازن بين حياة الدنيا وحياة الآخرة. قال تعالى:

- ﴿وَٱبْتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا﴾ [القصص، آية ٧٧].

٥ - خاصية الإيجابية

يتعامل الإنسان مع إله كامل الإيجابية والفاعلية. قال تعالى:

- ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعْجِزَهُۥ مِن شَىْءٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ إِنَّهُۥ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا﴾ [فاطر، آية ٤٤].

والإنسان المؤمن إيجابي دائمًا. قال تعالى:

- ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ﴾ [الحجرات، آية ١٥].

٦ - خاصية الواقعية

يتعامل الإنسان بواقعية مع آثار الحقيقة الإلهية. قال تعالى:

- ﴿فَاطِرُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ أَزْوَٰجًا يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ لَهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾ [الشورى، الآيتان ١١-١٢].

ويتعامل الإنسان مع كون له وجود واقعي . قال تعالى :

- ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴾ [الأنعام ، آية ١] .

والمنهاج الذي يرسمه القرآن للإنسان هو منهاج واقعي حركي . قال تعالى :

- ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ﴾ [البقرة ، آية ٢٨٦] .

الاجابــة عن الســؤال الثالث

التربيات المختلفة التي تتكون منها التربية القرآنية العامة وأهم المبادىء التي تحدد كل منها :

اشتمل القرآن الكريم على سلسلة من التربيات يتناول كل منها مجالاً من مجالات حياة الإنسان كفرد تقي مؤمن بالله يعمل لنفسه ويعدها للحياة الآخرة ، وكمواطن تقي مؤمن بالله يعمل لأسرته وأقربائه ومجتمعه ، وكإنسان تقي مؤمن بالله يعمل لخير الإنسانية وسعـادتها . إن الفرد التقي هو مواطن تقي وإنسان تقي ، وما هذا التقسيم إلا لتوضيح مجالات العمل ليس إلا . وفيما يلي التربيات التي استخلصها الباحث من القرآن الكريم وهي متداخلة وتهدف إلى الإيمان بالله . (شكل رقم ٣) .

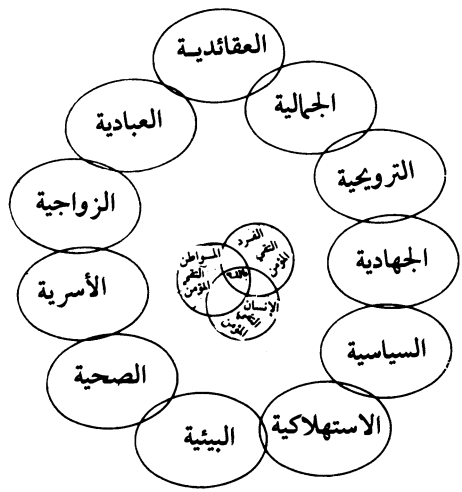

شكل رقم ٣ . تربيات قرآنية تم تحديد مبادئها في هذه الدراسة .

١ ـ التربيــة العقائديــة

وهي هنا كما استخلصها من القرآن الكريم الإمام البيهقي باسم شعب الإيمان [٢].

الإيمان بالله عز وجل. قال تعالى:
ـ ﴿وَٱلْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ﴾ [البقرة، آية ٢٨٥].

الإيمان برسل الله تعالى. قال تعالى:
ـ ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦٓ أُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلصِّدِّيقُونَ وَٱلشُّهَدَآءُ عِندَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ﴾ [الحديد، آية ١٩].

ـ الإيمان بالملائكة. قال تعالى:
ـ ﴿وَلَـٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ﴾ [البقرة، آية ١٧٧].

الإيمان بالقرآن الكريم والكتب المنزلة قبله. قال تعالى:
ـ ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ ءَامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَـٰبِ ٱلَّذِى نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَـٰبِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِن قَبْلُ﴾ [النساء، آية ١٣٦].

الإيمان بأن القدر خيره وشره من الله تعالى. قال تعالى:
ـ ﴿قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ﴾ [النساء، آية ٧٨].

الإيمان باليوم الآخر. قال تعالى:
ـ ﴿قَـٰتِلُوا۟ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ﴾ [التوبة، آية ٢٩].

الإيمان بالبعث بعد الموت. قال تعالى:
ـ ﴿زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَن لَّن يُبْعَثُوا۟ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّى لَتُبْعَثُنَّ﴾ [التغابن، آية ٧].

الإيمان بحشر الناس بعد البعث. قال تعالى:
- ﴿أَلَا يَظُنُّ أُولَٰئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [المطففين، ايات ٤-٦].

الإيمان بأن دار المؤمنين الجنة ودار الكافرين النار. قال تعالى:
- ﴿بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [البقرة، الآيتان ٨١-٨٢].

الإيمان بوجوب محبة الله عز وجل. قال تعالى:
- ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ﴾ [البقرة، آية ١٦٥].

الإيمان بوجوب الخوف والخشية والرهبة من الله. قال تعالى:
- ﴿فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران، آية ١٧٥].
- ﴿فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ﴾ [المائدة، آية ٤٤].
- ﴿وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ﴾ [البقرة، آية ٤٠].

- الإيمان بوجوب الرجاء من الله عز وجل. قال تعالى:
- ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَاءُ﴾ [النساء، الآية ٤٨].

الإيمان بوجوب التوكل على الله عز وجل. قال تعالى:
- ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [التغابن، آية ١٣].

الإيمان بوجوب محبة محمد صلى الله عليه وسلم. قال تعالى:
- ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾ [آل عمران، آية ٣١].

الإيمان بوجوب تعظيم النبي محمد صلى الله عليه وسلم. قال تعالى:
- ﴿لِّتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ﴾ [الفتح، آية ٩].

شح المرء بدينه. قال تعالى:
- ﴿وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوا وَّالَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ﴾ [النحل، الآيتان ١٢٧-١٢٨].

٢ - التربية العبادية

وهي هنا كما استخلصها من القرآن الكريم الإمام البيهقي وأسماها شعب الإيمان:

طلب العلم. قال تعالى:
- ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ [فاطر، آية ٢٨].

نشر العلم. قال تعالى:
- ﴿لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ﴾ [آل عمران، آية ١٨٧].

تعظيم القرآن المجيد بتعلمه وتعليمه. قال تعالى:
- ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾ [الحشر، آية ٢١].

الطهارة الجسمية والمعنوية. قال تعالى:
- ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ﴾ [المائدة، آية ٦].
- ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ [الرعد، آية ٢٨].

إقامة الصلوات الخمس. قال تعالى:
- ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ [البقرة، آية ٤٣].

إيتاء الزكاة. قال تعالى :
- ﴿وَيُقِيمُوا الصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَوٰةَ وَذَٰلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ﴾ [البينة، آية ٥].

صيام شهر رمضان المبارك. قال تعالى:
- ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ﴾ [البقرة، آية ١٨٣].

الاعتكاف وهو الإقامة في المسجد بنية مخصوصة. قال تعالى:
- ﴿وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾ [البقرة، آية ١٢٥].

القيام بفريضة الحج والعمرة. قال تعالى:
- ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ [البقرة، آية ١٩٦].

الجهاد في سبيل الله. قال تعالى:
- ﴿وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ﴾ [الحج، آية ٧٨].

المرابطة في سبيل الله. قال تعالى:
- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ [آل عمران، آية ٢٠٠].

الثبات للعدو. قال تعالى : ,
- ﴿إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا﴾ [الأنفال، آية ٤٥].

تخصيص الخمس من الغنائم إلى الإمام وعماله. قال تعالى:
- ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِن كُنتُمْ آمَنتُم بِاللَّهِ وَمَا أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ﴾ [الأنفال، آية ٤١].

تشجيع العتق لوجه الله تعالى. قال تعالى:

- ﴿ فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ . وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْعَقَبَةُ . فَكُّ رَقَبَةٍ ﴾ [البلد، الآيات ١١-١٣].

٣ - التربية الزواجية

الزواج في الإسلام هو سكن رجل إلى امرأة بمودة ورحمة، وفيما يلي أهم المبادىء القرآنية التي تنظم هذا السكن:

الرجال قوامون على النساء. قال تعالى:

- ﴿ ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَآ أَنفَقُوا۟ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ ﴾ [النساء، آية ٣٣].

وجوب الزواج بالمرأة الطيبة المحصنة. قال تعالى:

- ﴿ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ إِذَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِىٓ أَخْدَانٍ وَمَن يَكْفُرْ ﴾ [المائدة، آية ٦].

الترخيص بالزواج من أكثر من واحدة شريطة العدل. قال تعالى:

- ﴿ فَٱنكِحُوا۟ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ فَوَٰحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ﴾ [النساء، آية ٣].

تحليل الزواج من امرأة المتبنى. قال تعالى:

- ﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَٰكَهَا لِكَىْ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِىٓ أَزْوَٰجِ أَدْعِيَآئِهِمْ إِذَا قَضَوْا۟ مِنْهُنَّ وَطَرًا ﴾ [الأحزاب، آية ٣٧].

تحديد المحرم الزواج منهن ممن لهم صلة قربى. قال تعالى:

- ﴿وَلَا تَنكِحُوا۟ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾ [النساء، آية ٢٢].

- ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَـٰتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَٰتُكُمْ وَعَمَّـٰتُكُمْ وَخَـٰلَـٰتُكُمْ وَبَنَاتُ ٱلْأَخِ وَبَنَاتُ ٱلْأُخْتِ وَأُمَّهَـٰتُكُمُ ٱلَّـٰتِىٓ أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَٰتُكُم مِّنَ ٱلرَّضَـٰعَةِ وَأُمَّهَـٰتُ نِسَآئِكُمْ وَرَبَـٰٓئِبُكُمُ ٱلَّـٰتِى فِى حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّـٰتِى دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا۟ دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَـٰٓئِلُ أَبْنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنْ أَصْلَـٰبِكُمْ وَأَن تَجْمَعُوا۟ بَيْنَ ٱلْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [النساء، آية ٢٣].

تحديد المحرم الزواج منهن من غير ذي القربى. قال تعالى:

- ﴿وَلَا تَنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكَـٰتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ ۚ وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ ۗ وَلَا تُنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا۟ ۚ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ ۗ﴾ [البقرة، آية ٢٢١].

تشريع الإسلام الخطبة قبل الزواج. قال تعالى:

- ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِۦ مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ أَوْ أَكْنَنتُمْ فِىٓ أَنفُسِكُمْ ۚ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَـٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّآ أَن تَقُولُوا۟ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ۚ وَلَا تَعْزِمُوا۟ عُقْدَةَ ٱلنِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْكِتَـٰبُ أَجَلَهُۥ﴾ [البقرة، آية ٢٣٥].

تخصيص الإسلام للنساء صداقا. قال تعالى:

- ﴿وَءَاتُوا۟ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَـٰتِهِنَّ نِحْلَةً ۚ فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَىْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا﴾ [النساء، آية ٤].

نَهْي الإسلام عن إرث النساء كرها وعن عضلهن. قال تعالى:

- ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا۟ ٱلنِّسَآءَ كَرْهًا ۖ وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا۟ بِبَعْضِ مَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَـٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ ۚ﴾ [النساء، آية ١٩].

تحديد القرآن الكريم الهدف من الزواج. قال تعالى:

- ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الروم، آية ٢١].

تحديد المعاشرة بين الزوجين. قال تعالى:

- ﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ﴾ [النساء، آية ١٩].

حماية الزواج بالعفة. قال تعالى:

- ﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ﴾ [المؤمنون، الآيتان ٥-٦].

حماية المرأة بالحجاب. قال تعالى:

- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [الأحزاب، آية ٥٩].

تحريم الفحش والزنا. قال تعالى:

﴿وَٱلَّٰتِى يَأْتِينَ ٱلْفَٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمْ فَٱسْتَشْهِدُوا۟ عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِّنكُمْ ۖ فَإِن شَهِدُوا۟ فَأَمْسِكُوهُنَّ فِى ٱلْبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّىٰهُنَّ ٱلْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ ٱللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا ۝ وَٱلَّذَانِ يَأْتِيَٰنِهَا مِنكُمْ فَـَٔاذُوهُمَا ۖ فَإِن تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا۟ عَنْهُمَآ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَّحِيمًا﴾ [النساء، الآيتان ١٥-١٦].

- ﴿وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلزِّنَىٰٓ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا﴾ [الإسراء، آية ٣٢].

إتيان النساء من حيث أمر الله. قال تعالى:

- ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ۖ﴾ [البقرة، آية ٢٢٣].

تحريم الإسلام إتيان النساء في المحيض. قال تعالى:

- ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ ۖ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُوا۟ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ ۖ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ ۖ ﴾ [البقرة، آية ٢٢٢].

- نهي الإسلام عن الشذوذ الجنسي. قال تعالى:

- ﴿ أَتَأْتُونَ ٱلذُّكْرَانَ مِنَ ٱلْعَٰلَمِينَ . وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُم مِّنْ أَزْوَٰجِكُم ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ ﴾ [الشعراء، الآيتان ١٦٥-١٦٦].

- دعوة النساء القواعد لأن يستعففن. قال تعالى:

- ﴿ وَٱلْقَوَٰعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِى لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَٰتٍۭ بِزِينَةٍ ۖ وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ ۗ ﴾ [النور، آية ٦٠].

دعوة غير القادر على الزواج لأن يعف. قال تعالى:

- ﴿ وَلْيَسْتَعْفِفِ ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ﴾ [النور، آية ٣٣].

- الغيرة والحمية والأنفة عند رؤية أو سماع ما لا ينبغي. قال تعالى:

- ﴿ قُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ ﴾ [التحريم، آية ٦].

تحريم أعراض الناس. قال تعالى:

- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۚ ﴾ [النور، آية ١٢].

نهي الإسلام عن إكراه الإماء على البغاء. قال تعالى:

- ﴿ وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا ﴾ [النور، آية ٣٣].

تحديد إجراءات معالجة النشوز والشقاق. قال تعالى:

- ﴿وَٱلَّٰتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهْجُرُوهُنَّ فِي ٱلْمَضَاجِعِ وَٱضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا۟ عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا﴾ [النساء، آية ٣٤].

- ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَٱبْعَثُوا۟ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ إِن يُرِيدَآ إِصْلَٰحًا﴾ [النساء، آية ٣٥].

ترخيص الطلاق ولكن بشروط وإجراءات متعددة. قال تعالى:

- ﴿ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌۢ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌۢ بِإِحْسَٰنٍ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَأْخُذُوا۟ مِمَّآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ شَيْـًٔا إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا ٱفْتَدَتْ بِهِۦ﴾ [البقرة، آية ٢٢٩].

فرض العدة على الزوجة المطلقة أو المتوفى زوجها عنها. قال تعالى:

- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا۟ ٱلْعِدَّةَ﴾ [الطلاق، الآيتان ١-٢].

- ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾ [البقرة، آية ٢٣٤].

بيان القرآن الكريم لمراحل النمو. قال تعالى:

- ﴿فَإِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي ٱلْأَرْحَامِ مَا نَشَآءُ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوٓا۟ أَشُدَّكُمْ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنۢ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْـًٔا﴾ [الحج، آية ٥].

٤ ـ التربيـــة الأســـرية

الأسرة الإسلامية أبوة وأمومة وبنوة وأخوة ورحم. وفيما يلي أهم المبادىء القرآنية التي تنظمها:

تحديد الإسلام حقوق الأولاد والأهلين. قال تعالى:
- ﴿قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ﴾ [التحريم، آية ٦].

تحديد مدد الرضاع والحمل والفصال. قال تعالى:
- ﴿وَٱلۡوَٰلِدَٰتُ يُرۡضِعۡنَ أَوۡلَٰدَهُنَّ حَوۡلَيۡنِ كَامِلَيۡنِۖ لِمَنۡ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَۚ﴾ [البقرة، آية ٢٣٣].
- ﴿وَحَمۡلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهۡرًاۚ﴾ [الأحقاف، آية ١٥].

صلة الرحم. قال تعالى:
- ﴿وَأُوْلُواْ ٱلۡأَرۡحَامِ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلَىٰ بِبَعۡضٖ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِۗ﴾ [الأنفال، آية ٧٥].

وصاية الأبناء بالوالدين. قال تعالى:
- ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًاۚ﴾ [الإسراء، آية ٢٣].
عدم طاعة الأبناء للآباء والإخوان إن كانوا مشركين بالله. قال تعالى:
- ﴿وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشۡرِكَ بِي مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٞ فَلَا تُطِعۡهُمَاۖ وَصَاحِبۡهُمَا فِي ٱلدُّنۡيَا مَعۡرُوفٗاۖ [لقمان، آية ١٥].

عدم تقليد الآباء والاقتداء بهم إن كانوا من غير المؤمنين. قال تعالى:
- ﴿إِنَّهُمۡ أَلۡفَوۡاْ ءَابَآءَهُمۡ ضَآلِّينَ فَهُمۡ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمۡ يُهۡرَعُونَ﴾ [الصافات، الآيتان ٦٩-٧٠].

تحريم الإسلام قتل الآباء والأمهات لأولادهم خشية الفقر، ووأد البنات. قال تعالى:
- ﴿وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَوۡلَٰدَكُمۡ خَشۡيَةَ إِمۡلَٰقٖۖ نَّحۡنُ نَرۡزُقُهُمۡ وَإِيَّاكُمۡۚ إِنَّ قَتۡلَهُمۡ كَانَ خِطۡـٔٗا كَبِيرٗا﴾ [الإسراء، آية ٣١].

- ﴿ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ۝ يَتَوَارَىٰ مِنَ الْقَوْمِ مِن سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ ۚ أَيُمْسِكُهُ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ ۗ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾ [النحل، الآيتان ٥٨-٥٩].

نَهْي الإسلام عن إلحاق نسب الأولاد بالتبني إلى الشخص المتبني. قال تعالى:
- ﴿ ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ اللَّهِ ۚ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ ومواليكم ﴾ [الأحزاب، آية ٥].

تحديد أحكام الإرث بالنسبة لكل فرد في الأسرة. قال تعالى:
- ﴿ إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ ۚ وَهُوَ يَرِثُهَا إِن لَّمْ يَكُن لَّهَا وَلَدٌ ۚ فَإِن كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ ۚ وَإِن كَانُوا إِخْوَةً رِّجَالًا وَنِسَاءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ ۗ ﴾ [النساء، آية ١٧٥].

إشارة الإسلام إلى أن البنين من مظاهر القوة. قال تعالى:
- ﴿ وَأَمْدَدْنَاكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا ﴾ [الإسراء، آية ٦].

تحذيرنا من أن نفتن بالأولاد. قال تعالى:
- ﴿ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ۚ ﴾ [التغابن، آية ١٥].
- ﴿ إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ ﴾ [التغابن، آية ١٤].

٥ - التربيـة الصحيـة

وتشتمل على الوقاية والعلاج لأجسامنا ونفوسنا وعقولنا، وتتحدد بالمبادىء القرآنية التاليـة:

وقايـة أجسامنا

الحرص على الطهارة الجسمية بالنظافة. قال تعالى:

- ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَوٰةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ [المائدة، آية ٦].

الحرص على أكل الطيبات. قال تعالى:
- ﴿كُلُوا مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ﴾ [البقرة، آية ١٧٢].

عدم الإسراف فى الأكل والشراب. قال تعالى:
- ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا﴾ [الأعراف، آية ٣١].

القيام بالنشاط لما فيه من خير. قال تعالى:
- ﴿يَٰٓأَبَتِ اسْتَـْٔجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَـْٔجَرْتَ الْقَوِىُّ الْأَمِينُ﴾ [القصص، آية ٢٦].

ركوب الدواب واتخاذها زينة. قال تعالى:
- ﴿وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً﴾ [النحل، آية ٨].

النوم لما فيه من راحة. قال تعالى:
- ﴿وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا وَجَعَلْنَا الَّيْلَ لِبَاسًا وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا﴾ [النبأ، آيات ٩-١١].

ضمان رزق المرأة وسكنها. قال تعالى:
- ﴿أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِّن وُجْدِكُمْ وَلَا تُضَآرُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ﴾ [الطلاق، آية ٦].

الوقاية من وراثة الأمراض من الأبوين. قال تعالى:
- ﴿وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا﴾ [آل عمران، آية ٣٧].

وقايتنا من الأمراض. قال تعالى:
- ﴿ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾ [البقرة، آية ١٩٥].

رضاعة الطفل وتغذيته. قال تعالى:
- ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ﴾ [البقرة، آية ٢٣٣].

تحريم الخمر لما فيه من أذى. قال تعالى:
- ﴿ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ [المائدة، آية ٩٠].

التورع في المطاعم والمشارب واجتناب ما لا يحل منها. قال تعالى:
- ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ ﴾ [المائدة، آية ٣].

تحريم الزنا واللواط. قال تعالى:
- ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَى إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ﴾ [الإسراء، آية ٣٢].
- ﴿ وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ عَنْ ضَيْفِهِ فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذُرِ ﴾ [القمر، آية ٣٧].

تحريم إتيان النساء في المحيض. قال تعالى:
- ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى ﴾ [البقرة، آية ٢٢٢].

وقاية نفوسنا

الحرص على الإيمان. قال تعالى:
- ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴾ [الرعد، آية ٢٨].

تجنب المرأة لاسيما الحامل التوترات النفسية. قال تعالى:
- ﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ [النساء، آية ١٩].

حب الآخرين والانتماء إليهم. قال تعالى:
- ﴿وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا وَبِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾ [النساء، آية ٣٦].

وقايــة عقولنـــا

تعقل آيات الله. قال تعالى:
- ﴿كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [الروم، آية ٢٨].

اتبــاع القوم بالعمــل. قال تعالى:
- ﴿أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [البقرة، آية ٤٤].

عــلاج أجســامنا

استخدام الثمرات لعلاج أجسامنا. قال تعالى:
- ﴿ثُمَّ كُلِى مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ فَٱسْلُكِى سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ﴾ [النحل، آية ٦٩].

الصيــام. قال تعالى:
- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة، آية ١٨٣].

عــلاج نفوســنا

عدم الشرك بالله. قال تعالى:

- ﴿وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ﴾ [الحج، آية ٣١].

تجنب الخوف. قال تعالى:

- ﴿فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران، آية ١٧٥].

تجنب الضعف. قال تعالى:

- ﴿قَالُوا فِيمَ كُنتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا﴾ [النساء، آية ٩٧].

تجنب التشاؤم. قال تعالى:

- ﴿اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ﴾ [الحجرات، آية ١٢].

الدعوة إلى التفاؤل. قال تعالى:

- ﴿وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ﴾ [النحل، الآيتان ٥-٦].

الدعوة إلى الخير. قال تعالى:

- ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ﴾ [آل عمران، آية ١٤].

علاج عقولنا

الحمد لله وشكره. قال تعالى:

- ﴿قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [العنكبوت، آية ٦٣].

أخذ العبرة من الأمثال التي يضربها الله تعالى: قال تعالى:

- ﴿ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ ۖ وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَٰلِمُونَ ﴾ [العنكبوت، آية ٤٣].

العمل للحياة الآخرة. قال تعالى:

- ﴿ وَلَلدَّارُ ٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ ۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ [الأنعام، آية ٣٢].

٦ - التربية البيئية

تشتمل على وقاية وصيانة البيئة المادية والروحية بشقيها الإنساني والطبيعي. وفيما يلي المبادىء القرآنية التي تنظمها:

وقاية البيئة المادية

البدء بأنفسنا دائما. قال تعالى:

- ﴿ أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ ﴾ [البقرة، آية ٤٤].

التواضع والتحدث برفق. قال تعالى:

- ﴿ وَٱقْصِدْ فِى مَشْيِكَ وَٱغْضُضْ مِن صَوْتِكَ ۚ إِنَّ أَنكَرَ ٱلْأَصْوَٰتِ لَصَوْتُ ٱلْحَمِيرِ ﴾ [لقمان، آية ١٩].

الاستمتاع بخيرات الدنيا. قال تعالى:

- ﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا فَٱمْشُوا۟ فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا۟ مِن رِّزْقِهِۦ ۖ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ ﴾ [الملك، آية ١٥].

عدم الإفساد في الأرض. قال تعالى:

- ﴿ ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِى ٱلنَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ ٱلَّذِى عَمِلُوا۟ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ [الروم، آية ٤١].

عدم قتل الصيد في الأشهر الحرم وأحل لنا صيد البحر. قال تعالى:
- ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ وَطَعَامُهُۥ مَتَٰعًا لَّكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ ۖ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ ٱلْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا ۗ ﴾ [المائدة، آية ٩٦].

جعل كل بناء قائما على التقوى. قال تعالى:
﴿ أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَٰنَهُۥ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَٰنَهُۥ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَٱنْهَارَ بِهِۦ فِى نَارِ جَهَنَّمَ ﴾ [التوبة، آية ١١٠].

وقاية البيئة النفسية للإنسان

ربط القول بالعمل. قال تعالى:
- ﴿ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُوا۟ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾ [الصف، الآيتان ٢-٣].

ترك الآثام ظاهرها وباطنها. قال تعالى:
- ﴿ وَذَرُوا۟ ظَٰهِرَ ٱلْإِثْمِ وَبَاطِنَهُۥٓ ﴾ [الأنعام، آية ١٢٠].

درء الحسنات بالسيئات. قال تعالى:
- ﴿ وَيَدْرَءُونَ بِٱلْحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴾ [الرعد، آية ٢٢].

تجنب قول الزور واللغو. قال تعالى:
- ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ ٱلزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا۟ بِٱللَّغْوِ مَرُّوا۟ كِرَامًا ﴾ [الفرقان، آية ٧٢].

تجنب الكفر. قال تعالى:
- ﴿ إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [الأنفال، آية ٥٥].

تجنب السحر والحسد. قال تعالى:

- ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾ [الفلق، الآيات ١-٥].

عدم الظلم والبغي. قال تعالى:

- ﴿ إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ يَظْلِمُونَ ٱلنَّاسَ وَيَبْغُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [الشورى، آية ٤٢].

عدم منع الناس من عبادة الله. قال تعالى:

- ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ وَسَعَىٰ فِى خَرَابِهَآ ﴾ [البقرة، آية ١١٤].

عدم تقليد الآباء بما يعملون من فواحش. قال تعالى:

- ﴿ وَإِذَا فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً قَالُوا۟ وَجَدْنَا عَلَيْهَآ ءَابَآءَنَا وَٱللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا ۗ قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِ ۖ أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [الأعراف، آية ٢٨].

دعوة الله في السراء والضراء. قال تعالى:

- ﴿ وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوْجٌ كَٱلظُّلَلِ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ ۚ وَمَا يَجْحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ ﴾ [لقمان، آية ٣٢].

الخطأ غير المتعمد لا مؤاخذة عليه. قال تعالى:

- ﴿ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَآ أَخْطَأْتُم بِهِۦ وَلَٰكِن مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ [الأحزاب، آية ٥].

٧ - التربية الاستهلاكية

وتشتمل على الحض على الإنفاق في أوجه الخير والامتناع عن سوء الإنفاق.

الإنفـاق في أوجـه الخير

إقــراض الله تعالى إقراضًا حسنا والإنفاق في سبيله. قال تعالى:

- ﴿ لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾ [آل عمران، آية ٩٢].

الزهــد وقصـر الأمــل. قال تعالى:

- ﴿ فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً فَقَدْ جَآءَ أَشْرَاطُهَا ﴾ [محمد، آية ١٨].

النهـي عـن سـوء الإنفـاق

تجنب الإنفاق في غير سبيل الله تعالى. قال تعالى:

- ﴿ مَثَلُ مَا يُنفِقُونَ فِى هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ ﴾ [آل عمران، آية ١١٧].

تجنب عدم إيفاء الكيل والميزان. قال تعالى:

- ﴿ أَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا۟ مِنَ ٱلْمُخْسِرِينَ ﴾ [الشعراء، الآيتان ١٨١-١٨٢].

عـدم المـن عند الإنفـاق. قال تعالى:

- ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَآ أَنفَقُوا۟ مَنًّا وَلَآ أَذًى ﴾ [البقرة، آية ٢٦٢].

عـدم البخـل. قال تعالــى:

- ﴿ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِ ﴾ [النسـاء، آية ٣٧].

عــدم الإســراف. قال تعالى:

- ﴿ وَءَاتُوا۟ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴾ [الأنعام، آيـة ١٤١].

قبض اليد عن أمـوال الناس. قال تعالى:

- ﴿ لَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ ﴾ [النسـاء، آية ٢٩].

تحريم الربا. قال تعالى:
- ﴿ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ ﴾ [البقرة، آية ٢٧٥].

عدم الكفر بنعمة الله تعالى. قال تعالى:
- ﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ ٱللَّهِ فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ بِمَا كَانُواْ يَصْنَعُونَ ﴾ [النحل، آية ١١٢].

٨ - التربية السياسية

وهي إدارة شؤون المسلمين وسياستهم، وفيما يلي المبادىء القرآنية التي تنظم ذلك:

الاتحاد والاعتصام بحبل الله تعالى. قال تعالى:
- ﴿ وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ [آل عمران، آية ١٠٣].

الحكم بين الناس بالعدل. قال تعالى:
- ﴿ وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحْكُمُواْ بِٱلْعَدْلِ ﴾ [النساء، آية ٥٨].

اتباع الشورى في الحياة والحكم. قال تعالى:
- ﴿ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ﴾ [آل عمران، آية ١٥٩].

الدعوة إلى السلم. قال تعالى:
- ﴿ وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلْمِ فَٱجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ﴾ [الأنفال، آية ٦١].

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. قال تعالى:

- ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ [آل عمران، آية ١٠٤].

البراءة من المشركين. قال تعالى:

- ﴿ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَإِن تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ [التوبة، آية ٣].

٩ ـ التربية الجهادية

تقوم على الإعداد الروحي، والإعداد النفسي، والإعداد العسكري، وإعداد القادة.

الإعداد الروحي

فرض الجهاد على المسلمين. قال تعالى:

- ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰ أَن تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة، آية ٢١٦].

الإعداد النفسي

عدم الخوف من الموت فى الجهاد. قال تعالى:

- ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ ﴾ [آل عمران، آية ٧٨].

حث المظلوم على القتال. قال تعالى:

- ﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِم بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَن يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ ﴾ [الحج، الآيتان ٣٩-٤٠].

الشعور بالعلو والعزة. قال تعالى:

- ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران، آية ١٣٩].

الثبات للعدو وترك الفرار. قال تعالى:
- ﴿إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا﴾ [الأنفال، آية ٤٥].

عدم الضعف والاستكانة أمام الأعداء. قال تعالى:
- ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ﴾ [آل عمران، آية ١٤٦].

المرابطة في سبيل الله عز وجل. قال تعالى:
- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران، آية ٢٠٠].

الإعداد العسكري

الإعداد للحرب عدتها. قال تعالى:
- ﴿وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ﴾ [الأنفال، اية ٦٠].

وحدة الصف في القتال. قال تعالى:
- ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَانٌ مَّرْصُوصٌ﴾ [الصف، آية ٤].

نفور المؤمنين كافة لقتال المشركين. قال تعالى:
- ﴿وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾ [التوبة، آية ٣٦].

التصدي لمن يقاتل المسلمين. قال تعالى:
- ﴿وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمۡ وَلَا تَعۡتَدُوٓاْۚ﴾ [البقرة، آية ١٩٠].

الحذر من غدر الأعداء وقت القتال. قال تعالى:
- ﴿وَدَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡ تَغۡفُلُونَ عَنۡ أَسۡلِحَتِكُمۡ وَأَمۡتِعَتِكُمۡ فَيَمِيلُونَ عَلَيۡكُم مَّيۡلَةٗ وَٰحِدَةٗۚ﴾ [النساء، آية ١٠].

البدء بالعدو القريب وقت القتال. قال تعالى:
- ﴿قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ ٱلۡكُفَّارِ وَلۡيَجِدُواْ فِيكُمۡ غِلۡظَةٗۚ﴾ [التوبة، آية ١٢٣].

مباعدة الكفار والمنافقين والغلظة عليهم. قال تعالى:
- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ جَٰهِدِ ٱلۡكُفَّارَ وَٱلۡمُنَٰفِقِينَ وَٱغۡلُظۡ عَلَيۡهِمۡۚ﴾ [التوبة، آية ٧٣].

تجنب الخائنين. قال تعالى:
- ﴿وَلَا تَكُن لِّلۡخَآئِنِينَ خَصِيمٗا﴾ [النساء، آية ١٠٥].

عدم موالاة عدو الله. قال تعالى:
- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمۡ أَوۡلِيَآءَ تُلۡقُونَ إِلَيۡهِم بِٱلۡمَوَدَّةِ﴾ [الممتحنة، آية ١].

عدم موالاة اليهود والنصارى. قال تعالى:
- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلۡيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوۡلِيَآءَۘ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمۡ فَإِنَّهُۥ مِنۡهُمۡۗ﴾ [المائدة، آية ٥١].
- ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةٗ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلۡيَهُودَ وَٱلَّذِينَ أَشۡرَكُواْۖ﴾ [المائدة، آية ٨٢].

القيـــادة

طاعـــة أولي الأمر ولا طاعة للمخلوق في معصية الخالق. قال تعالى:
- ﴿ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ ﴾ [النساء، آية ٥٩].

الاعتداء والعقاب بالمثل. قال تعالى:
- ﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ ﴾ [النحل، آية ١٢٦].
- ﴿ فَمَنِ اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ ﴾ [البقرة، آية ١٩٤].

الشـدة على الكفار والمنافقين والرحمة على الأخوة المؤمنين. قال تعالى:
- ﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ ﴾ [الفتح، آية ٢٩].

تخصيص الخمس من الغنائم للإمام وعماله. قال تعالى:
- ﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ ﴾ [الأنفال، آية ٤١].

١٠ ـ التربيـــة الترويحيـــة

وتشتمل على عدم نسيان نصيبنا من الدنيا بعد الإعداد للحياة الأخرى بتحريم ما يحول دون ذلك. والمبادىء القرآنيـة تنظم هذه التربية:

عـــدم نسيان نصيبنا من الدنيا. قال تعالى:
- ﴿ وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا ﴾ [القصص، آية ٧٧].

تحريم الملاعـب والملاهى المخالفة للشريعة. قال تعالى:
- ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ ﴾ [الجمعة، آية ١١].

تحريم الخمر والميسر والأنصاب والأزلام. قال تعالى:
﴿ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ [المائدة، آية ٩٠].

النجوى بين الناس بالبر. قال تعالى:
- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَنَٰجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَٰجَوْاْ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ وَتَنَٰجَوْاْ بِٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ﴾ [المجادلة، آية ٩].

النهي عن لهو الحديث الذي يضل عن سبيل الله. قال تعالى:
- ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا ۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾ [لقمان، آية ٦].

١١ - التربية الجمالية

وتشتمل على الخلق الحسن بدءًا ومن ثم تجميل جوانب السلوك الظاهر والباطن. وفيما يلي المبادىء القرآنية التي تنظم ذلك.

كل ما خلق الله فهو حسن. قال تعالى:
- ﴿ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ ۚ ﴾ [غافر، آية ٦٤].
- ﴿ وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِىَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍۭ بَهِيجٍ ﴾ [ق، آية ٧].
- ﴿ أَفَلَمْ يَنظُرُوٓاْ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَٰهَا وَزَيَّنَّٰهَا ﴾ [ق، آية ٦].
- ﴿ وَٱلْخَيْلَ وَٱلْبِغَالَ وَٱلْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً ﴾ [النحل، آية ٨].
- ﴿ صُنْعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ أَتْقَنَ كُلَّ شَىْءٍ ۚ ﴾ [النمل، آية ٨٨].

الزينة للمسلمين محللة. قال تعالى:
- ﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ ۚ ﴾ [الأعراف، آية ٣٢].

ضرورة أكل الحلال. قال تعالى:
- ﴿ فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ ﴾ [النحل، آية ١١٤].

القول الحسن. قال تعالى:
- ﴿ وَقُل لِّعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ [الإسراء، آية ٥٣].

العمل الحسن. قال تعالى:
- ﴿ يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴾ [المؤمنون، آية ٥١].

التحية الحسنة. قال تعالى:
- ﴿ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا ﴾ [النساء، آية ٨٦].

السلوك الحسن. قال تعالى:
- ﴿ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا ﴾ [الإسراء، آية ٣٧].

الصوت الحسن. قال تعالى:
- ﴿ وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ إِنَّ أَنكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ﴾ [لقمان، آية ١٩].

تجميل الباطن. قال تعالى:
- ﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ﴾ [الأعراف، آية ٣٣].

ابتكار مشروعات جديدة والتسارع في ذلك. قال تعالى:
- ﴿ أُولَٰئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ ﴾ [المؤمنون، آية ٦١].

التـوصيـــــــات

في ضوء هذه الدراسة وبعد الإجابـة عن أسئلتها الثلاثة، يوصي الباحث بما يلي:

١ ـ استخلاص المبادىء القرآنية التي تنظم تربيات أخرى غير التربيات التي تناولتها الـدراسـة مثـل: الـتربية الإنسـانية، والـتربية الاجتـماعية، والتربية الأخلاقية، والتربية السكانية، والتربية الروحية، والتربية النفسية، والتربية العقلية، والتربية العلمية، والتربية العملية، والتربية الاقتصادية، وربما غيرها (الشكل رقم ٤).

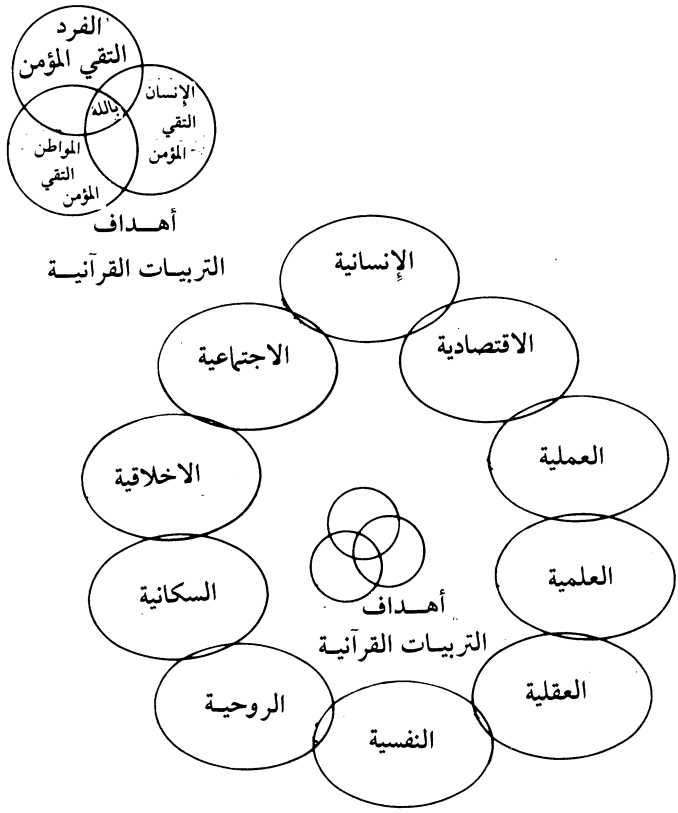

شكل رقم ٤. تربيات أخرى تحتاج إلى تحديد أهم مبادئها القرآنية

٢ ـ إثراء المبادىء القرآنية التي نظمت كل تربية من التربيات القرآنية التي تناولتها الدراسة.

٣ ـ استخلاص الطرق والوسائل والأنشطة التعليمية والعملية التي تحقق كل تربية من التربيات القرآنية التي تمخضت عنها الدراسة.

٤ ـ تدريس التربيات القرآنية المختلفة في كليات المعلمين وكليات التربية من خلال مقررات مستقلة وجنبا إلى جنب مع مقررات التربية وعلم النفس الأخرى.

٥ ـ توسيع دراسة التربيات القرآنية في ضوء السنة الشريفة والممارسة الحياتية للجماعة الإسلامية الأولى والفكر الإسلامي التربوي في العصور المختلفة.

المراجع

[١] قطب، سيد. *خصائص التصور الإسلامي ومقوماته*. ط٨. بيروت: دار الشروق، ١٩٨٣م.

[٢] الإمام القزويني، أبو المعالي عمر بن عبدالرحمن. *مختصر شعب الإيمان للبيهقي*. ط ٢. بيروت ودمشق: دار ابن كثير، ١٩٨٥م.

The Quranic Education Approach

Tawfiq Marei

Associate Professor and Vice-Dean, College of Education and Arts, Yarmouk University, Irbid, Jordan

Abstract. This study aimed at developing a conceptualization of the Quranic education approach. 'Minhaj' approach in Arabic means the 'clear way.' Islamic education in all respects — faith, word and deed — is embedded in the Holy Quran. To achieve this goal, the study attempted to answer these questions: What were the determinants of Quranic education?; What were the Quranic properties that define the interrelationships between the Quranic educational determinants on the one hand and between them and Quranic education on the other?; What were the educational components of Quranic education and what are their principles?

This study showed that Islamic education in general was confined to two major definitive and characteristic determinants, viz. the truth of divinity and the truth of slavery to Allah as rendered by man, the universe and life. The relationships among these determinants as well as their relation to the components of Quranic education are based on six principles: divinity, stability, comprehensiveness, balance, positiveness, and reality.

Islamic education opts to create the faithful, pious individual. As far as the researcher knows, there are twenty-one educational areas in the Holy Quran, of which the researcher defined the Quranic principles for only eleven areas of them. He quoted a verse or more as evidence of each principle. Those areas were: creed, worship, marrige, the family, health, ecology, consumption, politics, *Jihad*, recreation and aesthetics.